

وقبل أن تظهر الفهرسة وعلم التصنيف في مجال النشاط المكتبي كان لعلمائنا محاولات في تصنيف الحديث لسهولة الكشف عن نص الحديث وموضوعه في مجاميع الحديث المختلفة .

ومن هنا محاولة الشيخ عبد الغنى النابلسي^(١) وفي أوساط المستشرقين ظهرت محاولة جادة للمستشرق فنسك .

وسنقوم هنا بعرض نموذج لمحاولة عالمنا في التراث الشيخ النابلسي ، نتبعها بمقدمة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي^(٢) الذي عَرَّب مفتاح كنوز السنة لفنسك ويحاول أن يعطينا المفتاح للاعتناء بهذا الدليل إلى نصوص الحديث في دواوينه ونجمايحه .

(أ) ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الحديث

الحمد لله الكبير المتعال . المفيض ذخائر الموارث . بأنواع الأحاديث . من أنوار الأحوال . على أهل الكمال . والموصل سند الأخلاف بالأسلاف . مع تحقيق الأطراف . في المبدأ والمآل .

والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا (محمد) الذي رفع الله تعالى قدره بالبعث والارسل ، لهداية الأمة بسنته الغراء الثابتة بأسانيد الرجال . تأكيداً للهداية بحكم كتابه المجيد في الماضي والاستقبال . فتهدت ملته الحنيفية بالصحيحين من المعقول والمنقول على كل حال .

(١) ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الحديث من ص ٢-٦ وصفحات متفرقة من الكتاب ط دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت

(٢) مفتاح كنوز السنة ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي المقدمة و ص ٣٠٢ ط لاهور بالهند .